

أضواء البيان | | ال عمران (92-2) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قال الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى - [00:00:06](#) تنبيهها الاول اعلم انه على القول بان الواو عاطفة فان اعراب جملة يقولون مستشكل من ثلاث جهات الاولى انها حال من المعطوف القول بان الواو عاطفة وان الراسخين يعلمون المتشابه - [00:00:33](#) هذا هو القول الثاني في معنى الآية والقول الاول هو ان الواو استئنافية وان المتشابه لا يعلمه الا الله ودور الراسخين انهم يعترفون ويقولون امنا به علامة على عدم معرفتهم بالمتشابه. وهذا تقدم - [00:01:02](#) نعم. قال له لا انها حال من المعطوف وهو الراسخون. دون المعطوف عليه وهو لفظ الجلالة والمعروف اتيان الحال من المعطوف والمعطوف عليه معا كقولك جاء زيد وعمرو راكبين وقوله تعالى - [00:01:25](#) وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. وهذا جاء زيد وعمرو راكبين هذا ما في اشكال ان الحال من الاثنين لان التثنية تدل عليهم لكن لو قال جاء زيد وعمرو راكبا او جاء زيد وعمرو - [00:01:48](#) راكبا ماشيا لكل حالة من الحالات وجه فاذا وجدت تثنية دل على ان المراد من الاثنين ولكن لا يمنع ذلك من ان يكون الحال من واحد منهما هو المراد في السياق - [00:02:12](#) لو قلت آآ جاءت زند آآ هند وزيد راكبة الحال من الاول ومن الثاني من الاول ولو قلت جاءت جاء زيد وهند راكبا صار الحال من الاول والعكس يأتي هذا وهذا ولو جيء - [00:02:33](#) بحالين لاثنيين متعاطفين جاء زيد وهند خله يصير اذا قلنا زيد وهند تبين من خلال العلامة لكن لو قلنا جاء زيد وعمرو راكبا ماشي كان لكل واحد منهما حاله - [00:02:55](#) اول حالين لثاني الاسمين هذا اذا لم يتميز فاول الحالين لثاني الاسمين وثاني الحالين لاول الاسمين نعم كما هو معروف. قالوا هذا الاشكال وهذا الاشكال ساقط. لجواز اتيان الحال من المعطوف فقط - [00:03:17](#) المعطوف عليه ومن امثلته في القرآن قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فقوله صفا صفا حال من المعطوف وهو الملك وهو الملك دون المعطوف عليه وهو لفظة رب وقوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا. فجملة يقولون - [00:03:43](#) من واو الفاعل في قوله الذين جاؤوا وهو معطوف على قوله للفقراء المهاجرين والذين تبوأوا الدار والايمان فهو حال من المعطوف دون المعطوف عليه كما بينه ابن كثير وغيره الجهة الثانية من جهات الاشكال المذكور هي ما ذكره القرطبي عن الخطابي قال عنه واحتج له بعض - [00:04:14](#) الله للغة فقال معناه والراسخون في العلم يعلمونه قائلين امنا. وزعماء ان موضع يقولون لان قول امنا لا ينافي العلم لان قوله امنا لا ينافي العلم فيجتمع لهم العلم بالمتشابه وقول امنا - [00:04:46](#) اشد الناس ايمانا واستسلاما هم اهل العلم فلا ينافيه نعم وزعم ان موضع يقولون نصب على الحال وعامة اهل اهل اللغة ينكرونه ويستبعدونه. لان العرب لا تضرر الفعل والمفعول مع - [00:05:11](#)

اتذكر حالا الا مع ظهور الفعل؟ فاذا لم يظهر فعل فلا يكون حال ولو جاز ذلك لجاز ان يقال عبد الله راكبا يعني اقبل عبد الله راكبا.

وانما يجوز ذلك مع ذكر - 00:05:36

بالفعل كقوله عبد الله يتكلم يصلح بين الناس. فكان يصلح حالا له كقول الشاعر انشدني ابو عمر قال انشدنا ابو العباس ثعلب ارسلت

فيها قطما لكالك يقصر يمشي ويطول بارك - 00:05:56

ان يقصروا ماشيا وهذا الاشكال ايضا ساقط. لان الفعل العامل في الحال المذكورة غير مظهر انه مذكور العامل لان الفعل العامل في

الحال في الحال المذكورة غير ما عندنا العامل - 00:06:21

لابد منها نعم لان الفعل العامل في الحال المذكورة غير مظهر لانه مذكور في قوله يعلم ولكن الحال من المعطوف دون المعطوف عليه

كما بينه العلامة الشوكاني في تفسيره وهو واضح - 00:06:43

الجهة الثالثة من جهات الاشكال المذكورة هي ان المعروف في اللغة العربية ان الحال قيد بعاملها ووصف لصاحبها لانها في بعض

الاحوال تكون حال وفي بعضها تكون صفة اذا كانت بعد نكرة صارت صفة - 00:07:04

واذا كانت بعد معرفة صارت حال فكونها تتناوب مع الصفة يدل على ان فيها شوب الوصف اذا قلت جاء زيد راكبا لا شك ان زيد

موصوف بالركوب وان كانت حال - 00:07:26

مبينة لهيئته نعم فيشكل تقييد هذا العامل الذي هو يعلم بهذه الحال التي هي يقولون امنا اذ لا وجه لتقييد علم الراسخين بتأويله

بقولهم امنا به لان مفهومهم انهم في حال عدم - 00:07:44

امنا به لا يعلمون تأويله وهو باطل. مثل ما ذكرنا ان اهل العلم ومنهم واولاهم الراسخون هم اشد الناس ايمانا بما جاء عن الله وعن

رسوله عليه الصلاة والسلام نعم - 00:08:10

وهذا الاشكال قوي وفيه الدلالة على منع الحالية في جملة يقولون على القول بالعطف والتنبيه الثاني اذا كانت جملة يقولون لا يصح

ان تكون حالا لما ذكرنا فما وجه بها على القول بان الواو عاطفة. الجواب والله تعالى اعلم. انها معطوفة بحرف - 00:08:32

والعطف بالحرف المحذوف اجازه ابن مالك وجماعة من علماء العربية والتحقيق وانه ليس مختصا بضرورة الشعر كما زعمه من

الحذف اذا دل عليه الكلام. دل كلامه على المحذوف او دلت القرائن عليه فلا مانع من هذا - 00:09:02

وكثير من الاعارب مبنية على الحذف كما يقول لولا الحذف والتقدير لعرف النحو الحمير الحذف موجود في كلام اهل العلم وفي

اساليبهم ولا مانع منه نعم والدليل على جوازه وقوعه في القرآن وفي كلام العرب ومن امثله في القرآن قوله تعالى - 00:09:25

طهي يومئذ ناعمة. الاية فانه معطوف بلا شك على قوله تعالى وجوه خاشعة بالحرف المحذوف الذي هو الواو ويدل له اثبات الواو

في نظيره في قوله تعالى الا في سورة القيامة وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وجوه يومئذ - 00:09:56

الاية وقوله ذكر العاطف بينما في سورة الغاشية حذف العطف. نعم وقوله تعالى في عبس وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة

وجوه يومئذ عليها غبرة. الاية وجعل بعض العلماء من منه قوله تعالى - 00:10:26

ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت الاية قال يعني وقلت بالعطف بواو محذوفة وهو احد احتمالات ذكرها ابن هشام في المغني.

وجعل بعضهم منه ان عند الله الاسلام على قراءة فتح سورة كاف - 00:10:58

انكم قال قرينه وفيها ايضا وقل قرينه في الموضع الاول عطف وفي الثاني حذف نعم على قراءة فتح همزة ان قال هو معطوف

بحرف محذوف على قوله شهد الله انه - 00:11:24

لا اله الا هو والملائكة. اي وشهد ان الدين عند الله الاسلام. وهو احد احتمالات ذكرها صاحب المغني ايضا ومنه حديث تصدق رجل من

ديناره من درهمه من صاع بره - 00:11:53

من صاع تمره يعني ومن درهمه ومن صاعه الى اخره. حكاه الاشموني وغيره. والحديث المذكور اخرجه مسلم والامام احمد

واصحاب السنن ومن شواهد حذف حرف العطف قول الشاعر كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فؤاده - 00:12:13

الكريم يعني وكيف امسيت؟ السؤال عن حاله لا شك انه يزرع الود والمحبة بين الناس والمقصود كيف اصبحت وكيف امسيت نعم

وقول الحطيئة ان امرأ رهطه بالشام منزله برملى بيرين جار شد ما اغترب - [00:12:40](#)

بابا اي ومنزله برملى بيرين وقيل الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وعليه فلا شاهد في البيت. وممن اجاز العطف بالحرف

المحذوف الفارسي وابن عصفور خلافا لابن جني والسهيلي - [00:13:07](#)

ولا شك ان في القرآن اشياء لا يعلمها الا الله كحقيقة الروح. ان هذا يؤيد ان الراسخين الا يعلمون مثل هذا المتشابه او هذا النوع من

المتشابه وان علموا بعضه فانهم لا يعلمونه كله بدليل ما يذكره من الادلة كالروح - [00:13:32](#)

نعم ولا شك ان في القرآن اشياء لا يعلمها الا الله كحقيقة الروح. لان الله تعالى يقول ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي. الاية

وكما فاتح الغيب التي نص على انها لا يعلمها الا - [00:13:54](#)

اهو بقوله وعنده مفاتيح الغيب الاية. وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انها الخمس المذكورة في قوله تعالى ان الله عنده

علم الساعة وينزل الغيث. الاية لكن هذه - [00:14:15](#)

الخمس ما منها واحدة الا وقد دعا بعض الناس معرفتها والله المستعان نعم وكالحروف المقطعة في اوائل السور وكنعيم الجنة. لقوله

تعالى فلا تعلم نفس ما لا اخفي لهم من قرة اعين الاية وفيه اشياء يعلمها الراسخون في العلم دون دون - [00:14:35](#)

غيرهم كقوله تعالى فوربك لنسألنهم اجمعين عما كانوا يعملون. عما كانوا يعملون وقوله فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين

مع قوله فيومئذ لا يسأل عن ذنبه اناس ولا جان. وقوله ولا يسأل عن ذنوبهم - [00:15:04](#)

مجرمون يعني كما قال ابن عباس هي مواقف في بعضها يحصل السؤال وفي بعضها لا يحصل وكقوله وروح منه والرسوخ الثبوت

ومنه قول الشاعر لقد رسخت في القلب مني ليلة ابت اياتها ان تغير - [00:15:34](#)

نعم لا مما لا يعلمه الا الله لا لان القرآن فيه ما لا يعلمه الا الله. ومنها هذه ايه لكن يجمعها كونه لا يعلمها الا الله ولان حجة من يقول ان

الراسخين يعلمون والعطف بالواو والاصل يقول القرآن انزل للتدبر وللعمل - [00:15:59](#)

تدبر شيئا ما نفهمه او نعمل بشيء لا نفهمه هو يثبت ان من القرآن ما لا يفهمه الناس ما يعلمه الا الله نعم ادعوا ذلك ادعوا ذلك يدعوا

ذلك نعم - [00:16:35](#)

الان جوازي في اللغة لكن الان لم يذكر ما هو المحبوب الحرف اقرأ الاية يقولون يعلمونه ويقولون امنا وين لا يقولون والكلام عن

العطف يقولون معطوفة على مخدر يعلمون ويقولون - [00:16:59](#)

نعم بسم قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. او اولئك هم وقود النار. ذكر في هذه الاية

الكريمة ان الكفار يوم القيامة لا تغني عنهم اموالهم ولا - [00:17:37](#)

اولادهم شيئا وذكر انهم وقود النار اي حطبها الذي تنقد فيه ولم يبين هنا نفيه لذلك تكذيب لدعواهم ان اموالهم واولادهم تنفعهم

وبين في مواضع اخر ان انهم ادعوا ذلك ظنا منهم انه ما اعطاهم الاموال والاولاد في الدنيا الا لكرامتهم عليه - [00:18:06](#)

احقاقهم لذلك وان الآخرة كالدنيا يستحقون فيها ذلك ايضا فكذبهم في ايات كثيرة فمن الايات الدالة على انهم ادعوا ذلك قوله تعالى

وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين. وقوله افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا - [00:18:36](#)

يعني في الآخرة كما اوتيته في الدنيا وقوله ولئن رجعت الى ربي ان لي الحسنى اي بدليل ما اعطاني في الدنيا. وقوله ولئن رددت

الى ربي يعني في الآخرة كما - [00:19:06](#)

اوتيته في الدنيا مم شلون؟ هو قرأ بعد الاية الاولى ايه يعني في الآخرة قال بعدها ثم قال انه يحسن ان يكون بعدهما ليشمل

الايتين ليشمل الايتين يعني في الآخرة وقوله افرأيت الذي - [00:19:26](#)

ويقرأ كذا وقوله افرأيت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا. يعني في الآخرة كما في الدنيا يعني لو كان بعد الاية الثانية لشم

الايتين بعدها يعني في الآخرة كما اوتيته في الدنيا - [00:19:52](#)

لا لا افرأيت الذي كبر وقال له تينا يعني كما اوتيته في الدنيا هي المطابقة الا هي الاولى بينما الاية الثانية بدليل ما ما تطابق تخلي

عندك اظهر. اظهر هو متعلق بالاية الاولى - [00:20:19](#)

الارجاع غير الایتام. نعم وقوله ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى. اي بدليل ما اعطاني في الدنيا. وقوله و لئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. قياسا بدليل ما اعطاني منه في الآخرة على الدنيا - [00:20:43](#)

مثل الایتين السابقتين اي بدليل بعد الآية الثانية هم او لدينا الآية الثانية مقارنة بينه وبين اللي معه الجنة بدون الآية اللي قبله هل فيها لا قال لاوتين ماله اعطي في الدنيا - [00:21:07](#)

ولا يرد رجعت اعوذ بالله ورأيت الذي كفر باية ثم يعني في الآخرة كما اوتيت في الدنيا الحسنی يعني في الآخرة في الدنيا ثم بعده اقولون افضل يعني في الآخرة كما في الدنيا تكون قبل رجعت الى ربي. لان رجعت ورددت - [00:21:34](#)

تعلقهما واحد. صاحب الجنة جعل مقارنة بين لكن ورددت متعددا علقهما واحد اي بدليل ما اعطاني منه للآخرة على الدنيا ورد الله عليه هذه الدعوة الى اخره وعلى كل حال الامر يعني سهل ان شاء الله - [00:22:04](#)

نعم. وقوله ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. قياسا منه في الآخرة على الدنيا ورد الله عليهم هذه الدعوة في آيات كثيرة كقوله هنا ان الذين كفروا ولن تغني عنهم اموالهم الآية - [00:22:28](#)

وقوله فيحسب وقوله اول شي في اصلهم اي بدليل ما اعطاني منه للآخرة على الدنيا ورد الله عليهم هذه الدعوة في آيات كثيرة في سقط عندنا في تعليق يا شيخ بعد الآية ولا ان رجعت - [00:22:52](#)

بدليل ما اعطاني في الدنيا وبعد ولدت قياسا منه للآخرة عن الدنيا منحاسة كلها مش عيب احتاج اني ارجع من الاول ني غاية ها وقال نحن نطلب اموالا واولادنا ايه لكن الذي عنده ويختلف عن بعض النسخ الاخرى - [00:23:21](#)

الي عندنا يا شيخ الذي كفر باياتنا قال لاعطين مال وولدان يعني في الآخرة كما اوتيته في الدنيا. مثل عنده. وقوله ولئن رجعت الى ربي ان لي عنده للحسنى اي بدليل ما اعطاني في الدنيا - [00:24:07](#)

هذا موجود كله بس انه ما هو بعد بعد ما هو بعد الآية المباشرة بعد التي بعدها في الموضوعين ثم قال وقوله ولئن رددت الى ربي لاجدن خيرا منها منقلبا. قياسا منه للآخرة. هذا اللي ما هو بعندنا - [00:24:27](#)

يعني كل تعليق على آية متأخر اي نعم متأخر عنها على كل حال وانقلب قياسا قياسا منه عندك يا شيخ؟ اي نعم. للآخرة على الدنيا بس قياس يا شيخ. قياسا منه للآخرة على الدنيا - [00:24:47](#)

الطبعة الاول طبعات بن لادن ولا قياسا شو بس صار عندنا حنا النقص نعم ورد الله عليهم هذه الدعوة في آيات كثيرة كقوله هنا ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم الآية - [00:25:06](#)

وقوله ايحسبون ان ما نمدهم به وقوله. احسن الله اليك. وقوله ايحسبون ان ما نمد به مما له وبنين. نساوع لهم في الخيرات بل لا يشعرون وقوله وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى - [00:25:31](#)

ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم. انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين. وقوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين. الى غير ذلك من الآيات - [00:25:57](#)

وصرح في موضع اخر ان كونهم ان كونهم وقود النار المذكور المذكور هنا على سبيل الخلود. لانهم كفار. لانهم كفار وقودها الناس والحجارة نعوذ بالله. نعم. وهو قوله ان الذين كفروا - [00:26:24](#)

ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا. واولئك هم واولئك واصحاب النار هم فيها خالدون قوله تعالى كذاب ال فرعون والذين من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم - [00:26:48](#)

لم يبين هنا من هؤلاء الذين من قبلهم وما ذنوبهم التي اخذهم الله بها وبينوا في مواضع اخر ان منهم قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط وقوم شعيب - [00:27:13](#)

ان ذنوبهم التي اخذهم بها هي الكفر بالله وتكذيب الهي الكفر بالله وتكذيب الرسل. وغير ذلك من المعاصي كعقر ثمودا كعقر ثمود للناقة وكلوا ط قوم لوط وكتطيف قوم طيب اللي المكيال والميزان وغير ذلك كما جاء مفصلا في آيات كثيرة في تفسير سورة هود من تفسير - [00:27:33](#)

القرطبي يقرر المفسر ان الله جل وعلا لا يجعل عقوبة الشرك وانما عجل عقوبات هذه الامم بما اختصت به كل امة من معصية

اختصت بها واظهرتها وشاعت فيها والله المستعان - [00:28:03](#)

نعم ها؟ له حظ من النظر لان فيه اه اجلت عقوباتها وبين المشكلة نعم كما جاء مفصلا في آيات كثيرة كقوله في نوح وقومه فلبث

فيهم الف سنة الا خمسين عاما - [00:28:24](#)

فاخذهم الطوفان وهم ظالمون ونحوها من الايات وكقوله في قوم هود اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم الاية ونحوها من الايات. وكقوله

في قوم صالح واخذ الذين ظلموا الصيحة ونحوها من الايات وكقوله في قوم لوط فجعلنا عاليها سافلها. الاية - [00:28:49](#)

ونحوها من الايات وكقوله في قوم شعيب فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه عذاب يوم عظيم. الله عفوك يا الله عفوك. ونحوها

من الايات قوله تعالى قد كان وما هي من الظالمين ببعيد - [00:29:19](#)

نسأل الله اللطيف نعم قوله تعالى قد كان لكم اية في فئتين التقتا الاية ذكر في هذه الاية الكريمة ان وقعة بدر اية اي علامة على صحة

دين الاسلام اذ لو كان غير حق لما - [00:29:43](#)

طلبة الفئة القليلة الضعيفة المتمسكة به الفئة الكثيرة القوية التي لم تتمسك به وصرح في موضع اخر ان وقعة بدر بينة اي لا لبس في

الحق معها. وذلك في لاهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة. وصرح ايضا بان وقعة - [00:30:06](#)

بدر فرقان فارق بين الحق والباطل. وهو قوله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان الاية قوله تعالى والخيال المسومة والانعام والحرث لم

يبين هنا كم يدخل تحت لفظ الانعام من الاصناف - [00:30:36](#)

ولكنه قد بين في مواضع اخر انها ثمانية اصناف هي الجمل والناقة والثور والبقرة الكباش والنعجة والتميس والعنز كقوله تعالى ومن

الانعام حمولة وفرشا. ثم بين الانعام بقوله ثمانية ازواج من الظأن اثنين يعني الكباش والنعجة ومن المعز اثنين يعني التيس -

[00:30:59](#)

الى قوله ومن الابل اثنين يعني الجمل والناقة ومن البقر اثنين الثور والبقرة وهذه الثمانية هي المرادة بقوله وانزل لكم من الانعام

ثمانية ازواجا وهي المشار اليها بقوله فاطر السماوات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن - [00:31:29](#)

الانعام ازواجا الاية تنبيهه ربما اطلقت العرب لفظ النعم على خصوص الابل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من حمر النعم يعني الابل

وقول حسان رضي الله عنه. لانه انفسها لانها انفسها عند العرب - [00:31:58](#)

فتأخذ الاسم نعم ومنه قول حسان رضي الله عنه وكانت لا يزال بها انيس خلال مروجها نعم وشاءوا اي ابل وشاء قوله تعالى قل ان

كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. الاية صرح تعالى فيها - [00:32:22](#)

هذه الاية الكريمة ان اتباع نبيه موجب لمحبهته جل وعلا ذلك المتبع وذلك هذا هو البرهان الشرعي على صدق المحبة كنتم تحبون ان

كنتم تحبون الله فاتبعوني برهان الصادق اتباع النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:49](#)

واما الدعوة التي يدعيها بعض الغلاة فيه عليه الصلاة والسلام مع انه مخالفون له بل مخالفون فيما في اعظم مما يعصى الله به وهو

الشرك ويزعمون انهم يحبون الرسول هذا محال - [00:33:13](#)

نعم وذلك يدل على ان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم هي عين طاعته تعالى وصرح بهذا المدلول في قوله تعالى من يطع الرسول

فقد اطاع الله. وقال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه - [00:33:30](#)

وما نهاكم عنه فانتهوا. تنبيه يؤخذ من هذه الاية الكريمة ان علامة المحبة الصادقة لله ورسوله صلى الله عليه وسلم هي اتباعه صلى

الله عليه وسلم فالذي يخالف ويدعي انه يحبه فهو كاذب مفتر. اذ لو كان محبا له لاطاعه. ومن المعلوم عند - [00:33:52](#)

عامه ان المحبة تستجلب الطاعة ومنه قول الشاعر لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع. وقول ابن ابي ربيعة

المخزومي ومن لونها ني من حبه عن عطشان لم اشرب وقد اجاد من قال قالت وقد سألت عن حال عاشقها بالله صفة ولا -

[00:34:22](#)

تنقص ولا تزدي فقلت لو كان رهن الموت من ظمأ وقلت قف عن عن ورود الماء لم يرد فقلت وما قلت ولا فقلت؟ الظاهر فقلت.

الاولى فقلت اكيد. الثانية. فقلت لو كان رهن موتيني. وقلت فقلت وقلت - [00:34:52](#)

معقولتي هم وقلتي مم فقلت انا المتكلم والثاني قلت يعني محبوبته نعم الامر اللي ان فسر ما فسرهم بان طاعة الرسول طاعة لله جل وعلا ترتب عليه المحبة نعم قوله تعالى قال ربي انا يكون لي غلام وقد بلغني الكبر لم يبين هنا القدر الذي - [00:35:17](#) من الكبر ولكنه بين في سورة مريم انه رحمه الله التزم يعني في المجلد الاول ما خطه لنفسه من بيان القرآن بالقرآن ولا يتعداه الى غيره الا في القليل النادر - [00:36:02](#)

لكن بعد ذلك الحج يعدل اه يعني البقرة اقل من ثلاث مئة صفحة بالحرف الموجود عندنا بينما الحج وهي خمسها في مجلد يبلغ سبع مئة صفحة نعم ولكنه بين في سورة مريم انه بلغ من الكبر عتيا وذلك في قوله تعالى عنه وقد بلغت - [00:36:18](#) من الكبر عتيا والعتي اليبس والكحول في المفاصل والعظام من شدة الكبر وقال ابن جرير في تفسيره وكل متناء الى غايته متناه وكل متناه الى غايته فيك وكل متناه الى غايته في كبر او فساد او كفر - [00:36:51](#)

فهو عات وعاش نعم قوله شيخ قد عسى يعني بنته تصل الى حد ما ارى الشيء نعم قوله تعالى عن زكريا وامراته عاقر هل لم يبين هنا؟ هل كانت كذلك ايام شبابه - [00:37:20](#)

ولكنه بين في سورة مريم انها كانت كذلك قبل كبرها بقوله وكانت امرأتي عاقرا الآية لان كانت تدل على مضي في الزمن الماضي نعم قوله تعالى قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا لم يبين هل المانع له - [00:37:44](#) من كلام الناس بكم ترى له او افة تمنعه من ذلك او لا مانع له الا الله وهو صحيح لا علة له. ولكنه بين في سورة مريم انه لا بأس عليه - [00:38:10](#)

وان انتفاء التكلم عنه لا لبكم ولا مرض وذلك في قوله تعالى قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا لان قوله سويا حال من فاعل تكلم مفيد ظد من به عاهة - [00:38:28](#)

يعني مستوي الحال نعم مفيد لكون انتفاء التكلم بطريق الاعجاز وخرق العادة لا لاعتقال اللسان بمرض ان يتعذر عليك تكليمهم ولا تطبيقه في حال كونك سوي الخلق سليم الجوارح ما بك - [00:38:53](#) بكم ولا خرس وهذا ما عليه الجمهور ويشهد له قوله تعالى واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار وعن ابن عباس ان سويا عائد الى الليالي اي كاملات مستويات فيكون صفة الثلاث - [00:39:17](#)

وعليه فلا بيان بهذه الآية لاية ال عمران لكن هل يصح وصف الليالي بانها سوية؟ او سوية سوية يعني مستوية الا يعلم مؤنسه توصف بالمؤنث فالمرجح هو القول الاول. اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:39:40](#)